علاقة القلق الأمني بالتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة

م.م. لمياء حطاب رحيم
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة
أ.د. رحيم عبدالله جبر الزبيدي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية-قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١-القلق الأمني لدى طلبة الجامعة

٢التشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة

٣-العلاقة الأرتباطية بين القلق الأمني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة.

٤-الفرق في العلاقة بين القلق الأمني والتشوه المعرفي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور_أناث) والتخصص(علمي-أنساني). وتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) ولكلا التخصصين(علمي – أنساني).

قام الباحثان ببناء مقياس القلق الأمني والذي يتكون من (٢٥) فقرة واعتمد مقياس (بيك ٢٠٠) والذي يتكون من (٣٩) فقرة وبعد المعالجات الاحصائية توصل البحث الى النتائج الآتية:

١- ان طلبة الجامعة لديهم قلق امني.

٢- ان طلبة الجامعة لديهم تشوه معرفي.

٣- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين القلق الامني والتشوه المعرفي

٤- لاتوجد فروق في العلاقة بين القلق الامني والتشوه المعرفي تبعا للجنس وللتخصص.

ثم ظهر البحث ببعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: القلق الامني – التشوه المعرفي – طلبة الجامعة

The relationship of security concern to the distortion of knowledge among university students

M. Lamia Hattab Rahim
Directorate General of the province of Basra
Prof. Rahim Abdullah Jabr Al - Zubaidi
University of Mustansiriya / Faculty of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Keywords: Security Concern - Cognitive Disfigurement - University Students

مشكلة البحث

أن القلق الأمني هو حالة يشعر بها الفرد نتيجة توقعه وجود أخطار قد تهدد حياته وتجعله في حالة حذر دائم ، أذ يعتقد بأن شيئا ما سوف يحدث يمكن ان يؤثر على أمنه الشخصي أو التنظيمي مما

يؤدي الى أختفاء مشاعر الأمان والاستقرار والسكينة والطمأنينة الفكرية (العتيبي،٢٠٠٦ :٣٩)

يمثل الأمن أحد الحاجات النفسية الضرورية في حياة الفرد وان انعدامه وعدم توفره يولد لدى الفرد شعورا بعدم الاستقرار الذي يتحول الى الخوف من المجهول ومايصاحبه من نظرة سلبية للذات والعالم والمستقبل وعدم الادراك الحقيقي والواضح للواقع، وقد يصل الامر الى انعدام الثقة في التعامل مع الاخرين وظهور بعض الانحرافات السلوكية والمعرفية وبالتالي يعيق حركة الفرد نحو التقدم والتطور (مظلوم، ٢٠١٤ : ٤٢)

أصبح مفهوم الأمن وتحقيقه محط أهتمام العديد من الباحثين لدراسة العلاقة بينه وبين متغيرات معرفية مثل التفكير والانتباه والأساليب المعرفية أذ لايمكن الفصل بين الجوانب المعرفية والجوانب النفسية للفرد وخاصة مايتعلق منها بالقلق والخوف والتي قد تجعل الفرد يتجه نحو تكوين أفكار أو اعتماد أساليب معرفية سلبية لتقدير الخطر من بعض المثيرات والاحداث البيئية الموجوده حوله(عماد،٢٠١٥: ١٦٣).

ان ما تم تعلمه من افكار سلبية ومعتقدات لامنطقية تنتج تشوه معرفي يؤدي الى تكوين معاني غير متكيفة حول الذات والاخرين ، وان التشوه المعرفي يؤدي الى التشاؤم والسلبية فالفرد يأخذ فكرة سلبية ويضخمها مع تصفية كل الامور الايجابية المتعلقة بالحالة ويتوقع الاسوء دوماً ويركز على نواحي الفشل فقط.

ويشير بيك Beck الى أن التشوه المعرفي يترك اثارا عميقة على تنظيم شخصية الفرد وقدرته على التفاعل الاجتماعي وتضعف اتزانه الانفعالي وينتابه احساس بعدم الراحة والتهديد، وشكوى من الوساوس يرافق ذلك قلق واحساس بالعزلة اضافة الى تصلب وانغلاق المعتقدات وجمودها. (سلامه،٢٠٠٢: ٣٤)

وتشير الدراسات الى ان الافكار السلبية هي التي تسبب الاكتئاب والانفعال وهناك عدد من المظاهر المعرفية للأكتئاب يسببها التشوه المعرفي منها التقويم المنخفض للذات ، وانتقاد الذات ، والمشاعر السلبية ، وتوقع حدوث المصائب وضياع الامل والتشاؤم والنظرة السلبية للذات ونقص الكفاءة االشخصية وهذه المظاهر تعوق نمو الفرد الانفعالي وتحد من تكيفه مع ذاته ومع المجتمع .

اما على المستوى الاكاديمي فقد قدم العلماء والباحثون جملة من الدراسات التجريبية والميدانية اسهمت في الحصول على مؤشرات للمشكلات التي يسببها التشوه المعرفي.اذ قامت هامين وكارنتز Hammen & Krantz, 1979 بدراسة عن تاثير الافكار اللامنطقية في النجاح والفشل وقد توصلت الى ان الافراد الذين يتبنون هذه الافكار يجدون صعوبة شديدة في التركيز على المثيرات الخارجية مثل القراءة او الانشغال بنشاطات ذهنية كالتذكر وحل المشكلات.(ابراهيم،١٩٩٣: ٣٤)

يرى الباحثان ان القلق الامني يتجلى من خلال المرحلة الراهنة التي يمر بها البلد سواء الامنية المتمثلة بالحرب مع العصابات الاجرامية (داعش واخواتها) اومن خلال التقلبات السياسية داخل البلد او مع المحيط الخارجي وكذلك من خلال الجانب الاقتصادي الذي خلق طبقات اقتصادية متباينة بين

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

المواطنين وكذلك الجانب الاجتماعي الذي يتمثل بالنزعات العشائرية وضعف المنظومة القيمية والمشاكل التي تحدث بين العشائر متجاهلين الرجوع الى القانون الوضعي ، هذه الاحداث قد تسبب تشوه معرفي لدى الطالب الجامعي وهذا ماستبينه نتائج البحث.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي هل توجد علاقة ارتباطية بين القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

يعد القلق بأنه السمه السائدة في عصرنا الحالي ، فنحن قلقون لأسباب تتعلق بالماضي ،وأسباب تتعلق بالحاضر ،وأسباب تتعلق بالمستقبل وما يطرأ عليه من تغييرات ، والقلق بوصفه عملية معرفية يحدث كنتيجة لرد فعل لشكل من اشكال الضغط ، وهذه العملية تبدأ بواسطة مثير خارجي ضاغط أو بواسطة دليل داخلي يدرك أو يفسر على أنه خطير أو مهدد.

(العتيبي،٢٠٠٦ : ٧٥).

يعتبرالقلق الأمني واحداً من أنواع القلق التي يتعرض لها الافراد بسبب ضغوطات الحياة، فالمجتمعات الإنسانية اليوم أصبحت تشهد حالة واضحة لافتقار الأمن أذ تشير الحروب والاضطرابات السياسية والتمايز بين المستويات الاقتصادية لافراد تلك المجتمعات مستوى عال يجعل الكثير منهم في حالة عجز شبه تام عن إرضاء حاجاتهم الضرورية وان حالة العجز هذه تشكل مصدرا هاما للقلق والتوتر وعدم الارتياح وتوقع الشر والخوف وانشغال الفكر في حوادث المستقبل، وقد يتصرف الافراد مضطرين تحت تأثير هذه الضغوط والأزمات كالحروب والانفجارات بطريقة غير متوافقة مع ذواتهم ومع مجتمعهم.

(الجبوري،١٩٩٨ :٨٠) .

أذ يشير بفرلي(Beverly1944) الى أن الحرب لها تأثير واضح على الافراد وعلى أفكارهم فتفكير الفرد الناتج عن الحرب ينصب في التغيير المفاجئ لاتجاهاتهم وتركيب فلسفتهم التي تختلف تماما عن المبادئ التي تعلموها ،فضلا عن شيوع بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية الناتجة عن الإرهاق والتعب(Growson,j2001,p.145) .

أن حالة القلق الأمني تعني أن الافراد والجماعات لم يعودوا مطمئنين تماما على ما يرونه لانهم أصبحوا يشعرون بالتهديد جراء الأوضاع غير المستقرة مما يؤثر على فاعليتهم وشل حركتهم وجعلهم غير قادرين على المبادأه والمرونة وأكثر قابلية على الإيحاء ، وعادة ما يستجيبون لمواقف الحياة مدفوعين بما يشعرون به من توجسات وانعدام الأمان كما أنهم يتبنون أسلوبا معرفيا معينا أذ تعد الأساليب المعرفية بمثابة وظائف توجه الفرد فضلا عن كونها سمة من سمات الشخصية تعبر عن الجوانب المزاجية ، مما يؤدي الى حدوث تغيرات هامة في الكثير من الانفعالات والسلوكيات وقد يؤدي الى التشوه المعرفي والذي يعني ان للفرد أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد (Guilford,1984,p.717

وقد أجرى جرينبرج وبيك (Greenberg & Beck , 1989) دراسة ترمي الى دراسة الفروق الخاصة بالتكوين المعرفي والتي تميز القلق عن الاكتئاب فيما يتعلق بالثلاثية المعرفية المشوهة اي اتجاهات الفرد تجاه ذاته وعالمه ومستقبله ، إذ يفترض الباحثان ان المعارف السلبية تؤدي دوراً اساسياً في نشأة واستمرار الاضطراب الانفعالي ، ولكن هذه المعارف السلبية تجاه الذات والعالم والمستقبل تختلف في القلق عن الاكتئاب ،وأكدت نتائج هذه الدراسة على دور المعارف المشوهة تجاه الذات والعالم والمستقبل في نشأة واستمرار الاضطراب الانفعالي ، إذ أكدت هذه الدراسة أن التكوين المعرفي المشوه الذي يتسم به مرضى الاكتئاب هو (عدم القيمة – عدم الكفاية – التشاؤم – اليأس) وهذه الافكار تشكل ايضاً صيغة سلبية تشوه كل مايرد للفرد في الاتجاه السلبي إذ يركز الفرد على صفاته السلبية ويقلل من شأن الجوانب الايجابية وفي المواقف التي يمر بها وهو متشائم فيما يتعلق بالمستقبل (الهيتي،١٩٨٥ :٢٥).

وأجرى جانيلين (Ganellen, 1998) دراسة ترمي الى فحص الإرتباط بين بعض جوانب التشوه المعرفي وأعراض الأكتئاب والقلق وذلك على عينة مكونة من (٦٨) فرداً تم تقسيمهم على مجموعتين إحداهما مجموعة القلق والاخرى للأكتئاب وقد استعمل دليل التشخيص الاحصائي للأَضطرابات النفسية وهو من إعداد الجمعية الأمريكية للطب النفسي. واظهرت نتائج الدراسة ان شدة اعراض الاكتئاب والقلق ترتبط إرتباطاً طردياً وموجباً بجوانب التشوه المعرفي (التعميم الزائد – لوم الذات – المبالغة في المعايير والمستويات) كما تقاس بأستبانه الاتجاه نحو الذات ، وأن هذه الدراسة تؤيد إتجاهين معرفيين في الاكتئاب الاتجاه الاول هو اتجاه بيك المعرفي في الاكتئاب إذ يرجع بيك الاكتئاب الى المبالغة في تشويه ما يحدث للاكتئابي في مواقف من اتجاه لوم الذات وزيادة التعميم من مواقف نوعية للفشل الى جميع المواقف الاخرى مما يؤثر في تقويمه لذاته – والاتجاه الثاني هو اتجاه نموذج العجز المتعلم في الاكتئاب إذ يعزو الاكتئابي الاحداث السيئة الى اساليب (ذاتية – مستقرة – شاملة)(Abramson,1989,p.145)

وأكد بيك على اهمية دراسة محتوى التفكير المعرفي وتأكيده على دور التشوه المعرفي في الاضطراب الانفعالي ، وقد استخدم بعض الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية في العلاج المتمثلة في العتبات المعرفية التي تهدف الى رسم واختبار اساءة التأويلات النوعية والافتراضات المختلة وظيفياً للمضطرب ، وتتألف هذه الطريقة من تعلم خبرات نوعية عالية يتم تصميمها لتعلم المضطرب العمليات الآتية :

- أن يراقب تفكيره (معارفه) الآلية التلقائية المشوهة.
- أن يعيد العلاقات الارتباطية بين المعرفة والانفعال والسلوك.
- أن يفحص الدليل الذي يؤيد او يناقض تفكيره الآلي المشوه.
- ان يحل تأويلات واقعية بدلاً من المعارف المشوهة.
- أن يتعلم تحديد وتغيير المعتقدات المختلة وظيفياً التي تجعله يشوه ويحرف خبراته

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(Beck,A.T.1995,p.87)

وقد ركز البحث الحالي على طلبة الجامعة كونهم الفئة المهمة في المجتمع ويمتلكون قدرات تجعلهم يتبوؤن المراتب العليا لذا يجب الاهتمام بهم وجعلهم قادرين على احداث نوع من التوازن بين القلق الامني والانفعال والعقل عند حل مشكلة او اتخاذ قرار من اجل دفع عجلة التقدم والتطور.

وانطلاقا مما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

١- نظرا لتعرض المجتمع العراقي لحروب عدة جعلت منه مجتمعا يعاني من حالة افتقار للأمن الاجتماعي والذي يعد مشكلة اجتماعية تؤثر على أداء الفرد ومهامه ومسؤلياته اليومية وتجعله في حالة قلق مستمر ، لذا كان لابد من الخوض في مثل هذا الموضوع.

٢- التشوهات المعرفية يكون الفرد مدفوعاً تماماً لاستقصاء المعلومات والتفاعل معها بنشاط وايجابية ومتحرراً من تأثير المخططات الدافعة للاحباط او العجز ووجود رغبة للتفاؤل.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- القلق الامني لدى طلبة الجامعة .

٢- التشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٣- العلاقة الارتباطية بين القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة.

٤- الفرق في العلاقة بين القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس(ذكور – اناث) والتخصص(علمي – انساني).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية الدراسات الاولية الدوام الصباحي ومن كل الجنسين (ذكور- اناث) ومن التخصصين (علمي – انساني) للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

تحديد المصطلحات:

أولا:- القلق الأمني وقد عرفه كلا من :

١- شيفر وميلمان ١٩٩٦

هو شعور الفرد بقلة الارتياح والهم وأنشغال الفكر حيال مشكلة متوقعة تهدد حياته أو أستقراره (شيفروميلمان،١٩٩٦،ص١١٣).

٢- الهلول ٢٠١٥

هو شعور الفرد بالتوتر نتيجة وجود حدث يعتقد بأنه يؤثر في أمنه الشخصي مما يؤدي الى انعدام مشاعر الأمان والطمأنينة والارتياح (الهلول،٢٠١٥،ص٦٧) .

التعريف النظري للقلق الأمني:

قام الباحثان بتعرف القلق الامني نظريا (هو حالة وجدانية ترافق الفرد نتيجه تهديد خطر فعلي او رمزي لحياته او حياة عائلته ويصاحبها حالات الانزعاج والضيق والكدر والتوتر) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

التعريف الاجرائي للقلق الأمني :- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس المعد في البحث الحالي.

ثانيا – التشوه المعرفي : عرفه كلا من

١- بيك Beck 1995

تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يحملها الفرد وتحدث تغيرا في كيفية رؤيته لذاته ومحيطه والمستقبل بتهويل السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات وتعميمات مفرطة وتوقع الاحداث المؤلمة والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في المستويات ومعايير الاداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات انتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد (غانم، ٢٠٠٠ :٣٦) .

٣- حسين ٢٠٠٧

تعني الأفكار والمعاني التي يشكلها الفرد عن الاحداث او المواقف والتي تكون خاطئة ولاتشير بالضرورة الى مكونات الواقع الفعلي (حسين،٢٠٠٧،١٤٢).

وقداعتمد الباحث تعريف بيك تعريفا نظريا كونه اعتمد مقياسه للتشوه المعرفي.

التعريف الاجرائي للتشوه المعرفي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التشوه المعرفي الذي اعتمده الباحث ل (بيك).

الفصل الثاني

الاطار النظري:

أولا :- القلق الأمني.

تشير التوقعات المستقبلية الى أحتمال أمكانية زيادة الأضطرابات النفسية والعقلية في العصر الحالي ، لاسيما القلق الامني أذ يعد القاسم المشترك الأكبر في الاضطرابات النفسية ، فالقلق حالة يشعر بها الفرد أذا تهدد أمنه واستقراره أو تعرضه للخطر أو ألاهانة أو ألاحباط أو تعرضه الى موقف صراعي حاد او تعرضه للكوارث أو الصدمات (الكناني،١٩٩٠،ص٣٤٢).

يعد القلق الأمني واحدا من أهم أنواع القلق أذ يشير الى أن شيئا ما سوف يحدث يهدد أمنه وطمأنينته وتوازنه ، ولهذا فهو أستجابة تغلب على الفرد عندما يجد نفسه تحت تأثير أشياء تهدد أمنه أو حياته أو حياة اسرته (حسين،٢٠٠٢،ص٢٤).

واشارت دراسة الحلو والعكروني ان ما يرافق القلق الأمني التوقع والخوف والتوتر والشعور بالضيق أو الصداع أو بعض الأفعال غير الطبيعية فالفرد القلق يتوقع الخطر في كل شيء ويفسر الأمور تفسيرا متشائما ، لذا يحتل مفهوم الامن مكانا مهما في الدراسات النفسية والتربوية لصلته القوية بالصحة النفسية وتتفق جميع الدراسات في مجال الحاجات النفسية على أهمية الحاجة الى الامن ، اذ تأتي بعد الحاجات الأساسية (كالطعام والشراب) كما صنفها ماسلو(Maslow) في هرم الحاجات، لذا فان اشباع هذه الحاجة تحقق للفرد الطمأنينة والامن ويكون خاليا من القلق والخوف من المجهول، وأن عدم توفر هذه الحاجة تعيق الفرد نحو تحقيق ذاته وتمنعه من التقدم مما يؤثر سلبا على المجتمع

بأكمله. (الحلو والعكروني،٢٠٠٤،ص٢٠٧).

محددات القلق الأمني:

١- الحس الأمني:-

ويكون شعور الفرد فيه قائم على أسباب موضوعية ، تجعل الفرد يتوقع شيء ما يثير لديه القلق.

٢- الشك الأمني:-

ويعني شعور الفرد بحيرة أمنية فأما أن يترك هذا الموضوع ولا يهتم فيه أو يعطي له أهمية ويكون مستعدا لمواجهة هذا الخطر.

٣- القلق الأمني الطبيعي:-

ويشعر فيه الفرد بخطر يهدد حياته لعدم توفر الامن لذا فهو دائم الحذر.

٤- الهوس الأمني:-

وهو شعور الفرد بخوف غير واضح المصدر ومجهول يوهم فيه بوجود خطر يهدده ويهدد مستقبله وحياته، مما يؤدي الى احساسه بعدم الامن بشكل مستمر(الغصين،٢٠١١،ص٣٣) .

نظريات القلق الأمني:

من بين النظريات التي تناولت مفهوم القلق ، نظرية فرويد والتي تعد أبرز النظريات التي أولت أهتماما كبيرا للقلق بشكل عام والقلق الأمني بشكل خاص ومن ثم فحص وتحليل هذا المفهوم وتوظيفه بأتجاه متغير البحث الحالي وأستنباط مايمكن عده أساسا للقلق الأمني في هذه النظرية.

نظرية فرويد في تفسير القلق الأمني:

اولى فرويد أهمية كبيرة للقلق، أذ عده غاية مهمة تتمثل في أعطاء أشارات تحذيرية لتفادي أي خطر يتوقع حدوثه وأن القلق هو أشارة للصراع النفسي الذي ينتج عن الشعور بالتهديد حينما يكون عند الفرد أفكار وأنفعالات مكبوته ولا يعبر عنها بصورة واضحة فتظهر بعدة أنواع من القلق ، (السيد،١٩٩٨،ص٥٠) .

وقد ذكر فرويد في تصنيفه للقلق أنواع أساسية عديدة أهمها:-

١- القلق الموضوعي:-

ويعني السلوك المتعلق بالخطر خارج نطاق الفرد ، أي أن مصدر الخطر خارجي ويمكن تحديده بشكل موضوعي (الهيتي،١٩٨٥،ص٧٢)

٢- القلق العصابي:- وهذا النوع من القلق يعجز فيه الفرد على معرفة أو تحديد المصدر المرتبط به ، أذ يكون سببه غير واضح وغامض ، لذا فان القلق يحاول أن يسيطر على تفكير الفرد ويحاول ربطه بأي شي خارجي، ويقسم فرويد القلق الموضوعي الى ثلاثة أنواع فرعية وهي :-

ا- قلق المخاوف المرضية:- ويكون أثار هذا النوع من القلق غير ملائمة أو متناسبة مع مثيراته واسبابه، فهو قلق غير مبرر، مثل القلق من الأصوات المرتفعة (الالوسي،١٩٩٠،ص٨١) .

ب- قلق التوقع للخطر :- ويشير الى توقع حدوث شيء ما يؤدي الى الخطر وتهديد أمن الفرد

واستقراره مما يسبب للفرد حالة من التوجس والخشية من ما يجري في المحيط الخارجي (البيئة) .

ج- القلق الحر (الطليق) :- وهنا يشيرالى حدوث القلق نتيجة لأي فكرة أو موقف يعتقد أنها تؤدي الى الخطر أو الشر ويمكن أن تشمل أكثر من موقف ، وهنا يفسر الفرد كل مايحدث له بأنه نذير سوء (عثمان،٢٠٠١،ص٢٢).

٣- القلق الأخلاقي:-

يعتمد هذا النوع من القلق على التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، أذ يظهر في حالات الإحباط المرتبطة بالانا العليا والتي تعمل على ظهور السلوك المرتبط بالتقاليد والقيم الاجتماعية، فأذا فشل الفرد باعتماد سلوك ينسجم مع هذه القيم والتقاليد شعر بالإحباط وانعكس عليه بالقلق والشعور بالذنب (الالوسي،١٩٩٠،ص٨٤).

٤- القلق المميز :-

يشير هذا النوع من القلق الى ترك الفرد للقديم المعتاد عليه الى جديد غير مألوف ، وعندما يزداد القلق لديه يترك الجديد ويبقى محافظا على الطريقة القديمة في نمط حياته (الهيتي،١٩٨٥،ص٧٧).

بعد استعراض نظرية فرويد للقلق يستطيع الباحث أن يستخلص توظيفا لرؤية هذه النظرية في أتجاه مافيها من جذور للقلق الأمني وكما يأتي:-

يرى فرويد أن هناك قلق موضوعي ويكون خارجي المصدر، وبما أن القلق الأمني اصبح ظاهرة تسود العالم بأكمله لذا فهو يعد مصدرا خارجيا يهدد حياة الشعوب في كل مكان بسبب ما يتعرض له من أرهاب وحروب تؤثر بشكل مباشر على استقرار وأمن الافراد والمجتمع . كما أشار فرويد الى قلق التوقع فا لافراد يتوقعون الخطر ويشعرون بالتهديد لحياتهم وحياة اسرهم جراء العمليات الإرهابية التي تطال الصغار والكبار على حد سواء مما يثير لديهم قلقا اتجاهها.

أما عن توظيف القلق الأخلاقي فيأتي من محاولة ظهور نمط جديد للحياة في توفير الامن للفرد يشمل أنماط سلوكية غير متعارف عليها وعاداة لاتتلائم مع قيم المجتمع الاسلامي والعربي للهروب من المعاناة والمخاوف التي يشعر بها ،وعندما تتعارض هذه القيم الجديدة مع القيم العليا للفرد يولد لديه قلق وشعور بالقلق الامني .

وكذلك اشار فرويد الى القلق المميز الذي يعني ترك القديم واللجوء الى الجديد غير المألوف والغريب، وبما أن الأمن حاجة أساسية للفرد لذا فأنه يحاول ترك العادات والطرق القديمة والبحث عن كل ماهو جديد يشعره بالأمن ويحقق له الاستقرار ومن هنا تظهر حالة القلق لدى الافراد.

ثانيا- التشوه المعرفي :-

* نموذج نظرية بيك Beck

يتفق بيك " Beck, 1976 " مع " اليس وسيلكمان وكيلي" في التأكيد على أن المعنى الذي يضفيه الفرد على الأحداث ، وكذلك إدراكه ، وتفسيره لهذه الأحداث لا يؤثر في انفعاله وسلوكه فقط ولكن ايضاً في نظرته لذاته ولعالمه ومستقبله بل أنها تحدد مدى صحته النفسية او مرضه النفسي ،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

ومن ثم أصبح بيك " Beck" مقتنعاً بالتحليل المعرفي Cognitive analysis لافكار المريض واتجاهاته وتوقعاته ومايضفيه على هذه الاحداث من دلالات ومعاني (ابراهيم،١٩٩٠: ٢٢).

وكان نموذج بيك (Beck,1967) اكثر النماذج المعرفية اصالة وتاثيرا فهو يرى أن الاكتئاب هو اضطراب للتفكير لا اضطراب انفعالي فطريقة تفكير الفرد وكيفية إعماله (Processing) لما يدركه من معلومات وما يعتقده وكيف يفسر الاحداث والوقائع من حوله تمثل كلها عوامل هامة تؤثر في إحداث الاضطرابات الوجدانية فهو يعطي المعارف والتفكير اسبقية لحدوث الاكتئاب ، كما يرى أن ما يصاحب الاكتئاب من اعراض سلوكية وتغيرات انفعالية او دافعية إنما تترتب على نمط من التفكير السلبي والتشويه المعرفي المميز للمكتئبين ، والذي يقوم على ثلاثية معرفية من الافكار السلبية عن الذات والمواقف والمستقبل (سلامة ،٢٠٠٢ : ٤٩).

فالاكتئابي تسيطر عليه تلقائياً افكار وخواطر سلبية عن نفسه والناس والعالم اجمع ، وتعمل هذه الافكار كقوى داخلية تشوه وتحرف تفسيره لجوانب الخبرة في الاتجاه السلبي إذ يصل الى استنتاجات خاطئة قائمة على مقدمات مشوهة ، الأمر الذي يؤيد تقديره السلبي لذاته فالوقائع يخطئ سماعها او رؤيتها ومن ثم يحرف ادراكها ثم يحرف تمثيلها واستيعابها إذ تتماشى مع خط التفكير السلبي وهذا مايجعل المكتئب محاصراً بالاكتئاب(حسين،١٧:٢٠٠٧).

فالمشكلات النفسية ترجع بالدرجة الاساس الى ان الفرد يقوم بتحريف الواقع وليّ الحقائق بناء على مقدمات مغلوطة وافتراضات خاطئة ، وتنشأ هذه الاوهام عن تعلم خاطئ حدث في إحدى مراحل نموه المعرفي. (بيك،٢٠٠٠: ٧).

أن نموذج بيك يفرق بين اثنين من المستويات المعرفية المشوهة:

المستوى الاول : يتكون من مجموعة من الاحكام التلقائية التي تتألف من افكار او صور سلبية اطلق عليها " بيك" الثالوث المعرفي (Cognitive triad) تجاه الذات والعالم والمستقبل (احمد،١٩٩٥: ٦٥).

بين بيك ان المكتئب يتسم نمط تفكيره بالتحريف والتشويه فهو يحرف الوقائع بما يتفق وإعتقاداته السلبية عن ذاته مما يجعله ينظر الى ذاته على انها تتسم بعدم القيمة والفشل وعدم الكفاية ويسيطر عليها شعور بالنقص وتمتد هذه النظرة لتشمل الحياة فهي عديمة المعنى كما ان العالم ظالم مظلم محزن ،و أن هذا العالم يضع العقبات في سبيل الوصول للهدف ، ومن ثم فالفرد سوف يفشل ، وهذه الصعوبات سوف تستمر في المستقبل لذلك الفشل الحالي سيستمر في المستقبل ، ومن ثم فهو معمم ولا امل فيه. (الشناوي ، ١٩٩٦، ١٥٠).

ويؤكد " بيك " على ان النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل تجعل الفرد اقل دافعية واكثر سلبية وتجنباً وهروبا وإحجاما عن المشاركة في اي نشاط ، مما يجعل الفرد يشعر بالعجز واليأس وتسلل هذه الافكار إلى احلام المكتئب التي تتضمن (الفشل والرفض والحرمان والتوقعات السلبية واليأس) مما يزيد من اعراض الاكتئاب.(إبراهيم ، ١٩٨٢ :٧٨).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

المستوى الثاني: يتكون من تركيبات او مخططات "Schemata" معرفية اكثر عمقاً وتمثل نماذج معرفية ثابتة "Stable cognitive patterns" يعتنقها الفرد عن ذاته وتمثل الفاظاً مكررة تجعل الشخص يتحدث بها مع ذاته بعبارات اكتئابية مثل (انا غير محبوب) (انا فاشل) وإستمرار الاضطراب الاكتئابي نتيجة الألفاظ الذاتية او التحدث مع الذات Self- Verbalization لا يتقرر بالأحداث أو الظروف الخارجية بل بالمفاهيم والمعارف التي يتبناها الفرد نحو تلك الاحداث. (انطوني،١٩٨٩ :٤٣)

أن الخبرات التي يمر بها الفرد تستمد دلالاتها اليائسة او الا نهزامية او المحزنة من خلال إلتحامها بالاداء السلبي الذي يحمله الفرد عن نفسه وعن العالم وعن المستقبل فتبني مثل هذه الاعتقاد يؤدي الى تشويه الواقع بشكل سلبي ويصبح لدى الفرد نماذج معرفية ثابتة يعتنقها عن ذاته ، وتمثل الفاظاً مكررة تجعل الشخص يتحدث بها مع ذاته بعبارات اكتئابية ، وأن الافكار السلبية عن الذات والعالم والمستقبل تعمل كقوى داخلية تضخم من السلبيات ونواحي الفشل وتتغاضى عن الايجابيات وتقلل من شانها وهذه الافكار السلبية تزيد من التشوه المعرفي وتؤدي الى تفاعل الفرد مع الاحداث بطرائق مبالغ فيها ، كما أنه عندما يعاني الفرد من الاكتئاب فأنه عادة ما يشوه جميع خبراته في اتجاه سلبي ثم يصل الى استنتاجات خاطئة مبنية على مقدمات محرفة الامر الذي يدعم تقديره السلبي عن ذاته ، وهي تركيب معرفي لغربلة وتشفير وترميز وتصنيف وتقويم المثيرات التي ترتطم بالكائن الحي – أي ان الصيغة تكشف وتشكل المعطيات الخام الى معارف.(بيك، ٢٠٠٠ :١٢٣)

يرى الباحثان ومن خلال نموذج بيك إن الإفراد الذين يعانون من تشوهات معرفية لديهم مخططات معينة تدفعهم للتحيز نحو رؤية – إدراك – المواقف في عبارات : الفقدان ، أو الخطر ، او أنماط أخرى من التهديد للذات ، وإن المخططات التي تنتظم حول الموضوعات ربما تكون عامة وذلك بسبب قيمتها التكيفية ومع ذلك لدى بعض الأفراد تكون نامية بشكل قوى بسبب خبراتهم الإنمائية المعينة ، وعلى الرغم من إن هذه المخططات ربما تكون ساكنة نسبياً في اغلب الأحيان فهي يمكن أن تصبح نشطة نتيجة حدوث إحداث حياتية ضاغطة محددة او حالات مزاجية سالبة محددة وبمجرد ان تنشط فان المخططات ربما تسيطر على إدراك الفرد للمواقف الجديدة ، ومن ثم الابقاء على الحالة الانفعالية ، واشار بيك ان المكتئبين تكون المخططات عندهم على درجة عالية من التصلب أو الجمود وتكون عموماً ذات توجه سلبي ومن ثم فهي تشكل إدراكهم وتذكرهم وتقويمهم للأشياء والإحداث في الأتجاه السلبي. لذلك اعتمد الباحث انموذج (آرون بيك) الذي فسر مفهوم التشوه المعرفي .

الفصل الثالث:

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه وإجراءات بناء مقياسي

القلق الامني والتشوه المعرفي ، وإعداد فقرات المقياسين ، وتحليلهما منطقياً وإحصائياً ومن ثم التحقق من ثبات المقياسين وصدقهما ، فضلاً عن ذكر الوسائل المستخدمة في هذا البحث.

أولاً. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)باستثناء طلبة الدراسات العليا ، وطلبة الدراسة المسائية. وبذلك يتكون المجتمع من (٤٠٥٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب الجنس بواقع (١٨٠٨)طالباً و(٢٢٤٢) طالبة ، بواقع (١٥٩٧) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و(٢٤٥٣) طالباً وطالبة في التخصص الانساني و(٥٧٨) طالبا في التخصص العلمي ، و(١٢٣٠) طالباً في التخصص الإنساني و(١٠١٩) طالبة في التخصص العلمي و(١٤٢٣) طالبة في التخصص الإنساني ، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

يوضح توزيع حجم مجتمع البحث بحسب متغيري الجنس والتخصص.

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
الفيزياء	١٢٢	٢٤٤	٣٦٦
الرياضيات	٢٦٥	٣٨٦	٦٥١
الحاسبات	١٩١	٣٨٩	٥٨٠
اللغة العربية	٢١٦	٣١٠	٥٢٦
العلوم التربوية والنفسي	١٢٤	٩٤	٢١٨
الارشاد النفسي	١٧٠	١٤١	٣١١
التاريخ	٢٦٢	٣٢٣	٥٨٥
الجغرافية	٢٢٣	١٧٩	٤٠٢
علوم القران	٢٣٥	١٧٦	٤١١
المجموع	١٨٠٨	٢٢٠٤٢	٤٠٥٠

ثانيا- عينة البحث:

اتبع الباحثان اسلوب الطريقة العشوائية البسيطة المتساوية في اختيار عينة البحث من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية اذ بلغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة من قسمين علميين وقسمين انسانيين والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

عينة البحث

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
الفيزياء	٢٥	٢٥	٥٠

لبريلضيات	٢٥	٢٥	٥٠
الجغرافية	٢٥	٢٥	٥٠
اللغة العربية	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثا:اداتا البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من توفر اداتين لقياس القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغيرين بالإضافة إلى الدراسات والرسائل العلمية التي استطاع الباحث ان يحصل عليها .

رابعا: اجراءات بناء المقياس

١- مقياس القلق الامني:- لغرض بناء المقياس قام الباحثان باتباع الخطوات الاتية :

أ- إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية: بعد تحديد التعريف النظري للقلق الامني واستنادا لتفسير فرويد للقلق أعد الباحث (٢٥) فقرة وقد وضعت بدائل اجابة مناسبة هي (تنطبق علي دائما ،تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لاتنطبق علي ابدا) وحددت درجات التصحيح (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي .

ب- إعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحثان تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ، وأخفى الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة.

ج. التحليل المنطقي للفقرات:

لتحقيق هذا الغرض عرض الباحث فقرات المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق ١) وطلب منهم تحليل الفقرات منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها ، اذ كانت نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات ١٠٠% مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات وبهذا الاجراء فان جميع الفقرات ستحلل احصائيا لحساب بعض مؤشراتها القياسية .

د. التجربة الاستطلاعية للمقياس:

ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات المقياس للطلبة وفهمهم لعباراته فضلا عن أحتساب الوقت المستغرق للأجابة .وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية تم اختيارهم من قسم علمي وقسم انساني وقد تبين من هذه التجربة فهم المستجيبين لتعليمات المقياس ووضوح فقراته وقد استغرق وقت تطبيق المقياس مابين (١٢ -١٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي للمقياس :

قام الباحثان بتحليل الفقرات التي أعدت لقياس القلق الامني والبالغ عددها (٢٥) فقرة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

أحصائيا بهدف حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها .

١- اختيار عينة التحليل الاحصائي:

تكونت عينة التحليل الأحصائي من(٤٠٠) طالبا وطالبة ويعد هذا العدد مناسبا أذ تشير أدبيات القياس النفسي الى أن العدد المناسب لعينة تحليل فقرات المقاييس النفسية يفضل أن لايقل عن (٤٠٠) فردا يختارون بدقة من أفراد المجتمع الأحصائي .

٢- تمييز الفقرات تحقق الباحث من ذلك باسلوبين هما:

أ- اسلوب المجموعتين الطرفيتين : باتباع الخطوات الآتية:

١. ترتيب الاستمارات بحسب الدرجات الكلية التي حصل عليها المفحوصون بشكل تصاعدي. اختيار أدنى (٢٧%) من الاستمارات، وسميت بالمجموعة الدنيا، وأعلى (٢٧%) منها وسميت بالمجموعة العليا. وقد اعتمد الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز ، وبذلك يصبح عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة.

٢. تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز جميع فقرات مقياس القلق الامني، وتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة، وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس (القلق الامني)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣.١١٤	١.٣٢٧	٣.٢١٨١	١.٩١٣	٤.٦٣٤
٢	٣.٦٤٢	١.٦٤٣	٣.٦١٨	١.٤٥٦	٧.٤٦٤
٣	٤.٢٤٢	١.٠٤١	٣.٦١٥	١.٥٢٩	٦.٦٢٥
٤	٣.٣١٤	١.٧٢٣	٢.١٢٤	١.٦٥٥	٧.٧٤٧
٥	٤.٧٢٦	١.٧٠١	٣.٢٣٣	١.١٨٥	٥.٥٣٧
٦	٤.١٠٤	١.١٣٢	٣.٤٣١	١.٤٤٣	٦.٣٨١
٧	٣.١٧٠	١.٨٤٦	٣.١٢٦	١.٤٣٢	٦.٧٣٥
٨	٣.١٦٩	١.١٥٠	٣.٣٢٣	١.٧٦١	٧.٢٧٢
٩	٤.٦١٦	١.٥٧٠	٣.٦١٢	١.٦٦٠	٤.٩٦٧
١٠	٣.٢٤١	١.٣٨٠	٣.٢٠٢	١.٤٦٣	٣.٢٨٧
١١	٣.٤١٦	١.٨١٧	٣.٣٤١	١.٤٣٥	٦.٤٦٤
١٢	٤.٦٧٣	١.٧٥٦	٢،٧٤٢	١.٦٢٦	٥.٦٣٨

١٣	٣.١٥٤	١.٩٤٧	٣.٣٧٦	١.٣٨٩	٦.١٩٠
١٤	٤،٣٦٢	١،٥٤٣	٣.٤٢٠	١،٥٦٧	٤.٣٠٤
١٥	٣.٢٩٧	٠.٧٣٢	٢.٥٦٣	١.٠٩٩	٦.٦٤٩
١٦	٣.٢٦٥	١.٩٥٣	٣.٢٧٦	١.٥٠٩	٤.٦٢٥
١٧	٤.٧٧٠	١.٧٩٩	٣.٥٣١	١.٢٤٧	٤.٩٥٦
١٨	٣،٦٤٨	١.٣٧٧	٣.١٣٧	١.٣١٨	٦.٥٤٣
١٩	٣.٢٥٢	١.٤٠٤	٣.٥٣٢	١.٢٧٢	٦.١٦٩
٢٠	٤.٧٠٣	١.٤٠٢	٣.٣٢٦	١.٢٦٦	٥.٧١١
٢١	٤.٧٥٩	١.٤٤٨	٣.٣١٩	١.٩١٨	٤.٦٢٩
٢٢	٤.٤٣٥	١.٩٢٣	٣.٣٢٧	١.٩٠٧	٤.٠١٥
٢٣	٤.٩٧٢	١.٤٨٣	٣.٤٤٢	١.١٢٨	٣.٢٦٦
٢٤	٤.٢١٧	١.٣٩٢	٢.٦٥٥	١.١٦٤	٥.٣٦١
٢٥	٣.٩١٠	١.٣٧٩	٣.٤١٦	١.٩٣٢	٤.٦١٥

ب– اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

اعتمدت هذه الطريقة كون الدرجة الكلية تمثل محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معامل صدق الفقرة ، وذلك لعدم توافر محك خارجي، حيث استخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل استمارة. ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لـــ (٤٠٠) استمارة. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٤) وبذلك يصبح المقياس ذا صدق بنائي وفق هذا المؤشر.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس القلق الامني مع الدرجة الكلية

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٤٣٠	١٦	٠.٦٤١
٢	٠.٥١٣	١٧	٠.٥٤٥
٣	٠.٦٢٠	١٨	٠.٦٤٢
٤	٠.٤١٢	١٩	٠.٤٧٨
٥	٠.٦٣٤	٢٠	٠.٦٣٥
٦	٠.٤٩٣	٢١	٠.٤٨٠

٧	٠.٦٩٧	٢٢	٠.٥٦٦
٨	٠.٤٣٧	٢٣	٠.٥٨٣
٩	٠.٥٣٨	٢٤	٠.٦٩٥
١٠	٠.٦٦٥	٢٥	٠.٦١٠
١١	٠.٤٢٤		
١٢	٠.٦٥٠		
١٣	٠.٦٥٧		
١٤	٠.٤٠٩		
١٥	٠.٥٩٦		

الخصائص القياسية السايكومترية للمقياس:

تم التحقق من هذه الخصائص للمقياس الحالي بأسلوبين وعلى النحو الأتي:

١- الصدق

قام الباحثان باستخراج صدق المقياس باستخدام اسلوبين وهما :

أ. الصدق الظاهري: عرضت فقرات مقياس القلق الامني على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس كما مر ذكره سابقا(التحليل المنطقي للفقرات) .

ب. صدق البناء: بما ان المقياس مصمماً لقياس القلق الامني لذا توجب التحقق من اختيار فقرات هذا المتغير اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، وتوفر هذه الطريقة معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية على المقياس، ومعامل الارتباط هذا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية وقد تحقق الباحث من ذلك .

٢- الثبات : قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار: تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها البالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية ،بعد (١٨)يوما من التطبيق الأول. وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني وتحليل الإجابات وحساب الدرجات استعمل معامل ارتباط بيرسون ، فكانت درجة ثبات المقياس (٠.٧٨) وهو مؤشر يدل على ثبات جيد للمقياس .

ب. طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ) (Alpha Cronback formula للاتساق الداخلي. وقد بلغ ثبات المقياس (٠.٨٤) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (٢٥) فقرة، وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية للمقياس (١٢٥)

درجة وادنى درجة للمقياس (٢٥) وبمتوسط فرضي مقداره (٧٥) درجة (ملحق٢)

٢- مقياس التشوه المعرفي:

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود مقياس للتشوه المعرفي وقد اعتمد الباحث مقياس (أرون بيك Aaron beck)

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٣٩) فقرة موزعة على المجالات الاتية:

اتبع ارون بيك تسعة مجالات لبناء مقياس التشوه المعرفي وهي:

١. الكل او لاشيء : all or nothing : وهو ميل لنمط من التفكير يكون مطلقاً ، ويدرك الفرد نفسه والعالم في فئات حادة متطرفة فالامور اما ان تكون جيدة جداً او سيئة جداً..

٢. الشخصنة (واللوم) : Personalization and Blame :

وهو تشويه يعتقد فيه الفرد أن جميع المواقف والاحداث تدور من حوله وتتعلق بشخصيته إذ يلقي الفرد باللوم على نفسه في جميع المواقف التي يواجهها ويعتبر نفسه مسؤلاً عن جميع الاخطاء ، او العكس.

٣. التفكير الكارثي : Catastrophizing :وهو توقع الفرد من نتائج افعاله الاسؤ وينظر الى احداث المستقبل بأنها لاتحمل الا السيء الذي لا يستطيع تحمله.

٤. الاستنتاج الانفعالي : Emotional Reasoning :

الفرد هنا يقدم على تفسير الاحداث في ضوء مشاعره الشخصية والتي قد لا تكون مرتبطة بالحدث مباشرة.

٥. اليجبيات والحتميات : Should or Most Statements :

وهو كثرة استعمال الفرد لصيغة الينبغيات وذلك لوجود مجموعة من الافكار لدى الفرد عن نفسه وما حوله من العالم ذات طبيعة ثابتة وجامدة ولا تتمتع بالمرونة للتوافق مع تغيرات الحدث.

٦. التجريد الانتقائي : Mental Folter Selective- abstraction :

الانتقاء السلبي بعزل خاصية عن سياقها العام ، مع تأكيدها في سياق آخر لاعلاقة له بالنتيجة السلبية السابقة (فالفرد لا يرى من الموقف او الحدث الا عناصره السلبية متجاهلاً بصورة غير واعية العناصر الايجابية للموقف.

٧. التعميم الزائد : Overgeneralization :

تعميم خبر سلبية منعزلة على الذات ككل إذ يعمم الفرد من خبرته السلبية على كل المواقف الشبيهة ويتعامل معها مثل تعامله مع الخبرة السلبية.

٨. التضخيم والتهوين (التقليل) : Magnification and minimization

اضفاء دلالات مبالغ فيها على موضوعات محايدة وادراك العناصر السلبية في الموقف بصورة مبالغ فيها وتصغير من قدر العناصر الايجابية.

العدد ٤٤ ج٢ – المجلد ٢٠١٩ السنة
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٩. القفز الى الاستنتاجات : Jumping to conclusion

هو استنتاج الفرد للمواقف بصورة سلبية دونما وجود دليل عليها وله وجهان :

١. قراءة العقل mind reading :

وهو اعتقاد الفرد أنه يعرف فيما يفكر فيه الأخرون

٢. والتنبؤ بالمستقبل Futuretelling وهو توقع الفرد ان المستقبل لا يعبء خيراً له في اغلب الاحيان.

وقد صمم المقياس على وفق اسلوب ليكرت (Likert) وهو ذو ستة بدائل هي (موافق تماماً ، موافق كثيرا، موافق قليلاً ، ارفض قليلاً ، ارفض كثيراً، ارفض تماماً) ، اما اوزان البدائل اخذت الفقرات الدالة على التشوه المعرفي ترتيب أوزان البدائل من (٦-١) اما الفقرات الدالة على انخفاض التشوه المعرفي فأخذت الترتيب المعاكس لهذه الأوزان ويعني توزيع الأوزان بهذه الطريقة، ان ازدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد التشوه المعرفي لديه والعكس صحيح.

وقد تم عرض المقياس على(٥) من اساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية ملحق(١) للتاكد من صلاحية فقرات المقياس في قياس التشوه المعرفي.

الخصائص السيكومترية

صدق المقياس :

وقد تحقق في المقياس الحالي من الصدق الظاهري (Face Validity):

وقد تحقق ذلك عندما قام الباحث بعرض المقياس بفقراته وبدائله ومجالاته على لجنة من المحكمين .

التحليل الاحصائي

لغرض تحليل الفقرات احصائيا تم اختيار عينه مكونة (٤٠٠) طالبا وطالبة من قسمين علمية وقسمين إنسانية من طلبة كلية التربية واتبع الباحث الخطوات الاتية لتحليل الفقرات:-

-تمييز الفقرات:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز جميع فقرات مقياس التشوه المعرفي ، وتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة،اذ ان القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨).والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات تمييز فقرات مقياس التشوه المعرفي بأسلوب العينتين الطرفيتين

رقم	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية	مستوى الدلالة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	عند ٥%
١	٤,٥٤	٠,٧١٩	٣,٥٦	١,٢٠٨	٥,١٣٠	دالة
٢	٤,٨٩	٠,٣١٧	٣,٥٤	١,١٢٨	٨,٤٧٩	دالة
٣	٤,٨٠	٠,٥٢٨	٣,٣٧	١,٠٨٧	٨,٦٧٤	دالة
٤	٤,٦١	٠,٦٨٥	٣,٠٧	١,٠٦١	٨,٩٤٣	دالة
٥	٤,٣٣	٠,٩١١	٣,٢٢	١,٢٥٤	٥,٢٦٨	دالة
٦	٤,٦٣	٠,٩١٧	٣,٣١	١,١٣٠	٦,٦٣٩	دالة
٧	٣,٥٩	١,٣٦٧	٢,٧٨	١,٣٥٥	٣,١١١	دالة
٨	٤,٤١	٠,٨١٣	٣,٤١	١,١٢٥	٥,٢٩٥	دالة
٩	٤,٢٠	١,٠٥٣	٢,٥٧	١,٢٥٣	٧,٣١٧	دالة
١٠	٤,٥٦	٠,٧٤٤	٣,١٧	١,١٢٩	٧,٥٥١	دالة
١١	٤,٦١	٠,٦٥٦	٣,٠٩	١,٠٨٦	٨,٧٩٢	دالة
١٢	٣,٩٨	١,٣١٠	٢,٧٤	١,٢٧٧	٤,٩٨٤	دالة
١٣	٤,٨٥	٠,٤٠٨	٣,٣٩	١,٢٢٠	٨,٣٦٠	دالة
١٤	٤,٧٦	٠,٦٧١	٣,٠٧	١,٣٤٤	٨,٢٤٤	دالة
١٥	٤,٤٤	١,٠٠٣	٣,٢٨	١,٢٩٥	٥,٢٣٥	دالة
١٦	٤,٨٥	٠,٤٩٢	٣,٣٠	١,٠٩٣	٩,٥٤١	دالة
١٧	٤,٨٠	٠,٥٢٨	٣,١٧	١,١٦١	٩,٣٨٧	دالة
١٨	٤,٥٢	٠,٩٤٧	٣,٢٠	١,٢٧٩	٦,٠٧١	دالة
١٩	٤,٧٦	٠,٥٨١	٣,٢٤	١,٢٤٣	٨,١٣٤	دالة
٢٠	٤,٧٨	٠,٥٧٢	٢,٩١	١,٠٣٣	١١,٦٤٢	دالة
٢١	٤,٧٢	٠,٥٦٤	٣,١٧	١,١٢٩	٩,٠٦٢	دالة
٢٢	٤,٧٦	٠,٥٨١	٢,٧٦	١,١٨١	١١,١٧١	دالة
٢٣	٤,٦٣	٠,٥٦٠	٣,٠٦	١,١٢٣	٩,٢٢٠	دالة
٢٤	٤,٦٧	٠,٦٤٤	٣,١٣	١,٣٠٤	٧,٧٦٧	دالة
٢٥	٤,٦٥	٠,٧٨١	٣,١٩	١,٢٤٥	٧,٣١٥	دالة
٢٦	٣,١١	١,٥٣٨	٢,٠٩	١,٤٠٤	٣,٥٩٤	دالة
٢٧	٢.٨٢	٠.٩٨	١.٧٥	١.١٢	٤.٨٦	دالة
٢٨	٢.٣٨	٠.٩١	١.٢٥	٠.٧١	٧.٠٦	دالة

٢٩	١.٩٨	٠.٧٧	١.١٣	١.٢١	٤.٢٥	دالة
٣٠	١.٦٦	٠.٨١	١.٢٣	٠.٥٦	٣.٠٧	دالة
٣١	١.٧٥	٠.٧٣	١.٠٦	٠.٦٩	٤.٩٣	دالة
٣٢	١.٨٨	٠.٦١	١.٢٤	٠.٧١	٣.٩٢	دالة
٣٣	٢.٠١	٠.١٩	١.٤٤	١.٠٩	٣.٥٦	دالة
٣٤	١.٨١	٠.٤٦	١.١١	١.٣٢	٣.٥٠	دالة
٣٥	١.٩٦	٠.٧١	١.٢١	٠.٨١	٥.٠٠	دالة
٣٦	١.٨٧	٠.٦٣	١.٣١	٠.٩١	٤.٥٠	دالة
٣٧	٢.٣١	١.٥٢	١.١٢	٠.٨٢	٤.١٧	دالة
٣٨	٢.٤١	١.٢٢	١.٣٢	٠.٨٨	٣.٦٢	دالة
٣٩	٢.٢١	٠.٤٦	١.٠٩	٠.٦٩	٧.٤٢	دالة

ب اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠،٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك يصبح المقياس ذا صدق بنائي وفق هذا المؤشر والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس التشوه المعرفي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٢٠١	١٦	٠,٤٩٧	٣٠	٠.٣٦١
٢	٠,٣٨٨	١٧	٠,٣٠١	٣١	٠.٤٢٤
٣	٠,٤٥٣	١٨	٠,٣٧٨	٣٢	٠.٣٩٩
٤	٠,٣٤٦	١٩	٠,٤١٦	٣٣	٠.٥٢٧
٥	٠,٤٣٥	٢٠	٠,٢٧٣	٣٤	٠.٤٧٧
٦	٠,٢٣١	٢١	٠,٢٤٣	٣٥	٠.٣٧٩
٧	٠,٢٨٦	٢٢	٠,٣٢٢	٣٦	٠.٤٧١
٨	٠,٢١٧	٢٣	٠,٢٤٣	٣٧	٠.٣٥٢
٩	٠,٤٢٢	٢٤	٠,٢٩٢	٣٨	٠.٤٦٧
١٠	٠,٤٧٦	٢٥	٠,٢٩٥	٣٩	٠.٤٢٥
١١	٠,٤٠٣	٢٦	٠.٢٨١		
١٣	٠,٢٨٢	٢٧	٠.٤٥٥		

١٤	٢,٢٤	٢٨	٠.٥٢١	
١٥	٠.٣٢١	٢٩	٠.٣١١	

الخصائص القياسية السايكومترية للمقياس:

تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بأسلوبين وعلى النحو الأتي:

١- الصدق

قام الباحثان باستخراج صدق المقياس باستخدام الطرائق الآتية:

أ. الصدق الظاهري: عرضت فقرات مقياس التشوه المعرفي على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس .

ب. صدق البناء: بما ان المقياس مصمماً لقياس التشوه المعرفي لذا توجب التحقق من اختبار فقرات هذا المتغير بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، وتوفر هذه الطريقة معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية على المقياس، ومعامل الارتباط هذا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية وقد تحقق الباحث من ذلك .

٢- الثبات : تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار: تم حساب الثبات بهذه الطريقة كانت درجة ثبات المقياس (٠.٧٩) وهو مؤشر يدل على ثبات جيد للمقياس.

ب. طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : لحساب الثبات بهذه الطريقة. تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ) (Alpha Cronback formula للاتساق الداخلي. وقد بلغ ثبات المقياس (٠.٨١) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

المقياس بصيغته النهائية :

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٩) فقرة، وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية للمقياس (٢٣٤) درجة وادنى درجة للمقياس (٣٩) وبمتوسط فرضي مقداره (١٣٦.٥) درجة (ملحق٣)

الوسائل الإحصائية المستعملة:

١- معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient :

لإيجاد العلاقة بين درجات الافراد في التطبيقين للمقياسين لاستخراج الثبات

٢- معامل الفا كرونباخ لايجاد الثبات

٣- الإختبار التائي لعينة واحدة : T- test For single Sample :

لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة نتائج البحث والوسط الفرضي لمقياسي القلق الامني و التشوه المعرفي.

٤_الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف ما اذا كانت هناك فروق في القلق الامني و التشوه المعرفي بحسب متغيري الجنس والاختصاص.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

وقد تم استعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، وما يعتمده من اجراءات في تنفيذ الوسائل الاحصائي

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على القلق الامني لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس القلق الامني على عينة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة وهي نفس عينة التحليل الاحصائي وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٩,٧٥)درجة وبانحراف معياري مقداره(٣,٩٢) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٣٢,٠٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ،وهذا يدل على ان طلبة الجامعة لديهم قلق امني والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول(٧)

القيمة التائية لدلالة القلق الامني لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٨٩,٧٥	٣.٩٢	٧٥	٣٢,٠٩	١,٩٦	٠,٠٥

يفسر الباحثان هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم قلق امني كونهم عاشوا ومنذ فترة الطفولة ظروف غير طبيعية نتيجة الحروب والازمات الامنية التي مر بها البلد مما جعل لديه يقظة ذهنية امنية حول ما يحدث في كل مجالات الحياة وبالتالي اصبح لدى الطلبة قلقا امنيا.

الهدف الثاني : التعرف على التشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التشوه المعرفي على عينة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة وهي نفس عينة التحليل الاحصائي وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم بلغ (١٥٢.٤١) وبأنحراف معياري قدرة (٥.٤٥) ووسط فرضي بلغ (١٣٦.٥) ولغرض موازنة الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (١٢,٢٣) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ،وهذا يدل على ان طلبة الجامعة لديهم تشوه معرفي والجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨).

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التشوه المعرفي

عدد افراد	الوسط	الانحراف	الوسط	درجة	القيمة	القيمة	مستوى	النتيجة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

العينة	الحسابي	المعياري	الفرضي	الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة	
٤٠٠	١٥٢,٤١	٥.٤٥	١٣٦.٥	٣٩٩	١٢,٢٣	١،٩٦	٠.٠٥	دالة

يتضح من الجدول اعلاه أن افراد عينة البحث الحالي لديهم تشوه معرفي وطبقاً لنظرية بيك Beck فإن مجموعة الاحكام التلقائية التي تتألف من افكار وصور سلبية اتجاه الذات والعالم والمستقبل تكون غير سليمة على ما يبدو من خلال هذه النتيجة ، وأيضاً اكدت النظرية ان الخبرات التي يمر بها الفرد تستمد دلالاتها اليائسة والانهزامية والمحزنة من خلال التحامها بالاراء والتفسيرات السلبية التي يحملها الفرد عن ذاته وعن العالم وعن المستقبل . وهذا بالفعل ما تؤكده الاحداث اليومية التي تعيشها العينة وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الشمري ٢٠١٣)

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة .

من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين القلق الامني والتشوه المعرفي، قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون على درجاتهم الكلية لكلا المتغيرين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٧٩) وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ، ظهر ان القيمة التائية لمعامل الارتباط (١٨،٠٣) وهي داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين القلق الامني والتشوه المعرفي .اي كلما كان هناك قلقا امنيا كان هناك تشوها معرفيا وجدول (٧) يوضح ذلك.

جـــدول (٧)

علاقة القلق الامني بالتشوه المعرفي

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
القلق الامني والتشوه المعرفي	٠.٧٩	١٨.٠٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه بان هناك علاقة ارتباطية بين القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

تحقيقاً للهدف الرابع استُخدم تحليل التباين الثنائي Tow Way Anova مع التفاعل (٢×٢) الذي لم يظهر فروقاً ذات دلالة احصائية للتأثيرات الاساسية لمتغير (الجنس) والتفاعلات الثنائية بين (الجنس ×التخصص)، اذ كانت النسب الفائية المحسوبة البالغة (٠,٠٠١)، (٣,٣٥٦) اصغر من النسبة الجدولية البالغة (٣,٨٤)، ولم اظهر فروق ذات دلالة احصائية للتأثيرات الاساسية لمتغير (التخصص) لصالح

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الانساني لان متوسطهم البالغ (١٦٠,١٥٥٥٠) هو اصغر من متوسط العلمي البالغ (١٦٥,٨٩٠٠)، والجدول(١٠) يبين ذلك .

جدول (١٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الجنس	٠,٢٠٢	١	٠,٢٠٢	٠,٠٠١	غير دالة
التخصص	١٧١٩,٠٢٢	١	١٧١٩,٠٢٢	٢,٦٩٨	غير ردالة
الجنس × التخصص	١٢٩٩,٦٠٢	١	١٢٩٩,٦٠٢	٣,٣٥٦	غير دالة
الخطأ	١٥٣٣٣٩,٩٧٠	٣٩٦	٣٨٧,٢٢٢		
الكلي	١٥٦٤٥٨,٧٩٧	٣٩٩			

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في القلق الامني والتشوه المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس والتخصص

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٦,١)

أ : الفرق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس :

يتبين من الجدول أعلاه لاتوجد فروق في العلاقة بين الذكور والاناث في القلق الامني او التشوه المعرفي، ويرى الباحث ان الذكور والاناث يمرون بنفس الظروف الامنية . ويكونون اكثر تشتتا وغير متحكمين بعواطفهم وانفعالاتهم ويمرون بنفس المخاطر.

ب : الفرق في العلاقة تبعا لمتغير التخصص :

يتضح من النتيجة أعلاه لاتوجد فروق في العلاقة بين القلق الامني والتشوه المعرفي تبعا لمتغير التخصص(علمي- انساني) اذ يرى الباحث أن التشوه المعرفي تأتي نتيجة منطقية للظروف البيئية الضاغطة وان الاحداث البيئية السلبية والمؤلمة وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الابناء من خلال المؤسسات الاسرية والتعليمية والمهنية وتوجهات المجتمع والمعتقدات والافكار المشوهة التي تؤدي الى ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية وبما أن الجوانب المعرفية تحكم الانفعالات والمشاعر وهذا يبين العلاقة الدائرية بين الجوانب المعرفية والانفعالات فضلاً عن أن المشاعر والانفعالات غير الملائمة التي انتجتها الضغوط والاحداث الامنية واساليب التنشئة تكون افضل مؤشر لوجود تشوهات معرفية ، وأكد بيك ان اعتناق الوالدين لبعض الافكار المشوهة يعمل على تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الابناء . ان ليس هناك فروق بين التخصصات العلمية والانسانية اي ان التخصص الانساني لديه تشوه معرفي كما للتخصص العلمي و ان السبب يعود الى ان افراد العينة لا يتأثرون بنوعية التخصص والبيئة المحيطة بهم وهذا دليل يؤكد على ان التخصصات العلمية والانسانية تتعرض لنفس الاحداث وتعيش نفس الظروف..

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:-

١- تفعيل عمل وحدات الارشاد التربوي والصحة النفسية في الجامعات وبما يؤهلها لتقديم المساعدة لمن يحتاجها من الطلبة لخفض مستويات الشعور بالقلق الامني .

٢- الكشف عن الطلبة الذين يعانون من تشوه معرفي مرتفع واتخاذ الاجراءات اللازمة من خلال متخصصين في العلاج المعرفي السلوكي لتغير نظرة الفرد السلبية اتجاه ذاته ومستقبله والأخرين.

٣- بما ان الاستعداد المعرفي للاصابة بالتشوه المعرفي يبدأ في مرحلة مبكرة لذا يجب التصدي له بمرحلة مبكرة وذلك بأدخال البرامج العلاجية كـــ برنامج (العلاج المعرفي السلوكي لبيك) و(العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لـــ إليس) في المدارس ضمن دورات تدريبية للتعرف والكشف عن التشوهات المعرفية وضرورة تنبيه الاباء والمعلمين لخطورة هذه المعتقدات المشوهة والعمل على تشخيصها وعلاجها.

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث فقد اقترح الباحث عدد من الدراسات والبحوث العلمية الاتية:

١- اجراء دراسة تتناول القلق الامني وعلاقته بحل المشكلات

٢- . اجراء دراسات تتناول التشوه المعرفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة ومراحل عمرية اخرى.

٣- اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة التشوه المعرفي بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل :

أ- علاقة التشوه المعرفي بالضغوط ما بعد الشدة الصدمية(PTSD).

ب- علاقة التشوه المعرفي بالتفكير الاضطهادي.

المصادر:

١. ابراهيم ، عمـــــاد (١٩٩٠) : دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق.

٢. أبراهيم،عبد الرقيب(١٩٨٢) ،أختبار القلق(الحالة –السمة) للأطفال،دار المعارف،القاهرة.

٣. أحمد ، حمدان محمود (١٩٩٥) : العلاج النفسي المتمركز حول الشخص ومدى فاعليته في تحسين القلق ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، ببنها.

٤. الالوسي، جمال حسين(١٩٩٠) ، الصحة النفسية، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٥. انطونيني ، فاوستو (١٩٨٩) : عنف الإنسان أو العدوانية الجماعية ، ترجمة نخلة فريفر ، بيروت ، معهد الإنماء العربي ، سلسلة الكتب العلمية ، مطابع تكنوبرس الحديثة.

٦. بيك ، ارون (٢٠٠٠) : العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، القاهرة ، دار الافاق العربية.
٧. الجبوري، دهام محمود (١٩٩٨) ، الامن الاجتماعي(تصورات سوسيولوجية) ، المجلة العراقية للعلوم الاجتماعية،عدد٩.
٨. حسين، سهيلة قالندر (٢٠٠٢) ،القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول بجامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الموصل.
٩. حسين،٢٠٠٧،العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات ط١،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية.
١٠. الحلو ، حكمت ددو والعكروني،زريمق خليفة(٢٠٠٤)، مدخل الى علم النفس، المكتب المصري،القاهرة،مصر.
١١. سلامة ، ممدوح محمد (٢٠٠٢) : الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي ، مجلة الصحة النفسية، المجلد (٢٨) العدد السنوي.
١٢. السيد،فاتن عبد الفتاح،(١٩٩٣)،علاقة مظاهر الاكتئاب وبعض المتغيرات بالتنشئة الاسرية كما تدركها الفتاة، أطروحة دكتورا
١٣. السيد،محمد عبد الرحمن(١٩٩٨)، نظريات الشخصية،دار قباء للطباعة، القاهرة.
١٤. الشناوي،محمد محروس،١٩٩٦،العملية الارشادية، القاهرة، دار غريب.
١٥. شيفر،شارلز وميلمان(١٩٩٦)، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي ،الجامعة الأردنية، عمان.
١٦. العتيبي،منصور(٢٠٠٦)، دور شركات الامن الخاصة في المجال الأمني من وجهه نظر المختصين، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،
١٧. عثمان، فاروق السيد(٢٠٠١)، القلق وإدارة الضغوط النفسية،ط١،القاهرة، دار الفكر العربي.
١٨. عثمان، فاروق السيد(٢٠٠١)، القلق وإدارة الضغوط النفسية،ط١،القاهرة، دار الفكر العربي.
١٩. عماد، حسن اديب،٢٠١٥(دراسة الفروق بين المعاقين حركيا والعاديين على مقياس ماسلو للامن النفسيدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعتي دمشق والفرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد١.
٢٠. غانم ، محمد حسن ، (٢٠٠٠) : الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي لدى المتقاعدين العاملين وغير العاملين ، بحث مقدم إلى المؤتمر الاقليمي الاول لرعاية المسنين ، مركز الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين ، جامعة حلوان ، ٣ : ٥ اربيل.
٢١. الغصين، محمد أبراهيم(٢٠١١)، الامراض السيكوسوماتية للأشخاص الذين عانوا الفقدان جراء الحرب على مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة أبو ديس.
٢٢. الكناني،علاء الدين(١٩٩٠)، الصحة النفسية، ط٣،دار هجر للطباعة والنشر ،القاهرة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٢٣.مظلوم،مصطفى علي رمضان(٢٠١٤)، العلاقة بين الامن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
٢٤.الهلول، إسماعيل(٢٠١٥)، القلق الأمني وعلاقته بالاعراض السيكوسوماتية لدى لعاملين من افراد الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،مجلد٤،عدد٧.
٢٥.الهيتي ، مصطفى عبد السلام ، (١٩٨٥) : القلق ، دراسات في الأمراض النفسية الشائعة ، ط٢ ، مكتبة النهضة للنشر ، بغداد ، العراق

26. Abramson,L.Y,metalasky Greenburg.I,&Alloy,L,B1998,Hoplessness,depression;a.theory-Based subtype of depression,psychological-Review(96)
27. Beck,A.t.1995,cognitive therapy Basics
28. Growson,J(2001),Hostility and hope,Journal of cognitive therapy and research,vol.25,no12.
29. Guilford,J.P.(1984),cognitive styles,What are they? Educattional psychological Measurement,vol.(40)

ملحق(١)

السادة الخبراء والمحكمين على المقياسين

اسم الاستاذ	مكان العمل		أ	ب
١ – أ.د. سعد عبد الزهرة	الجامعة المستنصرية/الاداب		*	*
٢–أ.د. .نبيل عبد الغفور	الجامعة المستنصرية/التربية		*	*
٣–أ. د. نمير حسن	الجامعة المستنصرية/التربية		*	*
٤–أ. د. محمد سعود الشمري	الجامعة المستنصرية/التربية		*	*
٥–أ.د. محمد انور السامرائي	جامعة بغداد /التربية ابن رشد		*	*

ملحق (٢)

مقياس القلق الأمني بصيغته النهائية

ت	الفقرات					
١	اشعر ان اعصابي مشدودة دون مبرر					
٢	اجد نفسي غير قادر على مواصلة حياتي بشكل طبيعي بعد وقوع احداث خطيرة					
٣	اخشى فقدان(موت) من أحب					
٤	اشعر بان المستقبل غير واضح بسبب هذه الظروف					
٥	ابتعد عن المكانات المزدحمة مثل الأسواق خوفا من حدوث انفجار مفاجئ.					
٦	اشعر بالصداع عند سماعي حدوث انفجارات هنا وهناك.					
٧	أرى ان المشاكل والحوادث في بلدي ناتجة عن عدم التعاون بين الافراد					
٨	اخشى من الفتنة الطائفية					
٩	اخشى التحدث عن حوادث القتل والخطف التي يتعرض لها الاخرون					
١٠	افقد القدرة على التفكير عند سماعي بوقوع احداث مؤلمة					
١١	امتنع عن مشاهدة صور الاشلاء المتناثرة جراء الانفجارات في التلفاز					
١٢	اخشى ان اتعرض مع عائلتي للتهجير من منطقتي					

١٣	اتصل بعائلتي مرات عديدة خلال اليوم للاطمئنان عليهم					
١٤	اعتذر عن حضور المناسبات خوفا من حدوث انفجار قريب من المكان					
١٥	اشعر بألم في معدتي عندما أسمع أخبار سيئة عن وضع البلد					
١٦	اشعر بعدم الارتياح عند جلوسي في مكان عام					
١٧	الوم نفسي عندما اعبر عن رأي السياسي بصراحة أمام الاخرين					
١٨	احاسب نفسي لو قمت بعمل يسئ للاخرين					
١٩	أتجنب القيام بأي عمل خوفا من نتائجه السلبية					
٢٠	اشعر بالتوتر عند سماعي بتوغل الإرهابيين داخل البلد					
٢١	اشعر باني غير قادر على مواصلة دراستي في ظل هذه الظروف					
٢٢	اتجنب السير قريبا من التجمعات العسكرية ونقاط التفتيش					
٢٣	اعاني من سوء تنظيم اموري الحياتية					
٢٤	اشعر بحالة العجز والابتعاد عن الحياة					
٢٥	أرى ان العالم من حولي غير واضح ومشوش بسبب الاضطرابات السياسية					

ملحق (٣)

ت	الفقرات	موافق تماما	موافق كثيرا	موافق قليلا	ارفض قليلا	ارفض كثيرا	ارفض تماما
١	من الصعب أن يكون المرء سعيداً مالم يكن وسيماً وذكياً وغنيا ومبدعاً .						
٢	السعادة تتعلق باتجاهي نحو نفسي أكثر مما تتعلق بشعور الآخرين تجاهي.						
٣	ربما ينظر إلي الناس باستخفاف إذا اقترفت خطا ما .						
٤	إن لم أتصرف على نحو صحيح دائما فان الناس لن يحترمونني .						
٥	من الحماقة القيام بمجازفة ما حتى وان كانت بسيطة لان الخسارة قد تكون كارثة .						
٦	يمكن للمرء اكتساب احترام الآخرين من غير أن يمتلك موهبة ما خاصة .						
٧	من الصعب أن أكون سعيداً مالم يكن معظم الناس الذين اعرفهم معجبين بي.						
٨	إذا طلب شخص المساعدة فتلك علامة على ضعفه.						
٩	إن لم أكن موفقاً في عملي كالآخرين ، فهذا يعني إنني شخص ضعيف .						
١٠	إذا أخفقت في عملي ، إذن فانا أنسان فاشل .						
١١	إن لم أكن قادراً على انجاز عمل ما بصورة صحيحة ، فليست ثمة جدوى من القيام بذلك إطلاقاً .						
١٢	ارتكاب الأخطاء أمر مفيد إذ إنني سأتعلم منها .						

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

١٣	إذا خالفني شخص ما في الرأي فقد يدل ذلك على انه لايحبني .						
١٤	لو فشلت فشلاً جزئياً فان ذلك أمر سيء كما لو إنني فشلت فشلاً كلياً .						
١٥	لو عَلِمَ الآخرون ما أنا عليه حقاً لقل احترامهم لي .						
١٦	لاقيمة لي إذا كان الشخص الذي أحبه لايبادلني الحب .						
١٧	يمكن للمرء الاستمتاع بنشاط ما بصرف النظر عن النتيجة النهائية .						
١٨	ينبغي أن تكون لدى الأشخاص فرصة للنجاح قبل القيام بفعل أي شيء						
١٩	تعتمد قيمتي الشخصية كثيراً على ما يظنه الناس فيَّ .						
٢٠	أذا لم أضع لنفسي أعلى المعايير ،فلربما سأكون شخص من الدرجة الثانية						
٢١	لكي أكون شخصاً جديراً بالاهتمام فأنني يجب أن أكون الأفضل في مجال واحد على الأقل .						
٢٢	أشعر انني مذنب معظم الوقت واستحق العقاب .						
٢٣	ينبغي عليَّ أن اقلق بشدة إن ارتكبت خطأً ما .						
٢٤	رأي الشخصي حول نفسي أهم من أراء الآخرين بشأني .						
٢٥	إذا سالت سؤالاً فذاك يجعلني أبدو غبياً .						
٢٦	من المحزن أن لم يكن لدي أشخاص أستند إليهم .						
٢٧	لااستطيع أن أثق بالآخرين لأنهم قد يكونون قساة معي .						
٢٨	لايمكنني أن أكون سعيداً، ما لم أكن محبوبا من كل زملائي.						
٢٩	من الأفضل أن أتنازل عن مصلحتي الشخصية من اجل إرضاء الآخرين .						

٣٠	سعادتي تعتمد على الآخرين أكثر مما تعتمد عليَّ .						
٣١	لااحتاج استحسان الآخرين لكي أكون سعيداً .						
٣٢	لا ارهق نفسي بحل المشكلات التي تواجهني لانها ستحل تلقائيا بمرور الوقت .						
٣٣	يمكنني أن أكون سعيداً حتى لو فأتتني أشياء جيدة كثيرة في الحياة .						
٣٤	اشعر بخطر دائم يتهددني .						
٣٥	يمكنني أن أجد السعادة دون أن أكون محبوباً من قبل شخص أخر .						
٣٦	الوم نفسي على امور يراها الاخرون لا تستحق الاهنمام .						
٣٧	أشعر بالخوف من المستقبل بدون وجود أي سبب وجيه .						
٣٨	يشعر الاخرون اني اعطي الامور حجما اكبر من حجمها الطبيعي .						
٣٩	انا اسيء الظن دائما بالاخرين .						

العدد ٤٤ ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية